

بحث بعنوان

برنامج مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للحد من مخاطر الزواج المبكر

الباحثة

إيمان عبد الراضي محمد علي
مدرس مساعد بقسم تنظيم المجتمع
كلية الخدمة الاجتماعية
جامعة أسوان

ملخص الدراسة:

برنامج مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع للحد من مخاطر الزواج المبكر

للخدمة الاجتماعية دوراً في دراسة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة والمساهمة في معالجتها ومن دورها تجاه ظاهرة الزواج المبكر واهتمامها بدراسة تلك القضية الخطيرة تأتي أهمية هذا الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية من تقديم خدمات اجتماعية تهدف الي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للتمتع بحياة نفسية واجتماعية مستقرة كما تعمل على وقايتهم من المخاطر التي تهدد أمنهم واستقرارهم. فتعد طريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية والوجه الذي يتعامل مع التنظيمات المجتمعية والجوانب التنموية للممارسة المهنية، حيث تهتم بدراسة المجتمع ومنظماته، ومساعدته على حل مشكلاته وتميئته وإحداث التغيير المقصود. وبما أن طريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية هي التي تتهم بالمجتمع ومنظماته فهي تعمل على دعم المجتمع لمساندة هذه المنظمات والجمعيات الأهلية على التصدي لمشكلة الزواج المبكر لدي في المناطق العشوائية.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح ، طريقة تنظيم المجتمع، مخاطر الزواج المبكر.

Abstract:

A proposed program from the perspective of community organization method to reduce the risks of early marriage

Social service has a role in studying various societal issues and problems and contributing to addressing them, and from its role towards the phenomenon of early marriage and its interest in studying this serious issue, the importance of this role played by the social service profession comes from providing social services aimed at helping individuals, groups and societies to enjoy a stable psychological and social life as it works. To protect them from risks that threaten their security and stability. The method of organizing society is considered one of the methods of social service and the aspect that deals with community organizations and the developmental aspects of professional practice, as it is concerned with studying society and its organizations, and helping it solve its problems, develop it, and bring about intended change. Since the method of organizing the community, as one of the methods of social service, is the one that blames the community and its organizations, it works to support the community to support these organizations and civil society associations in confronting the problem of early marriage in slum areas.

Keywords: proposed program, method of community organization, risks of early marriage.

المحور الأول: مشكلة الدراسة:

يعد الزواج من أهم النظم الاجتماعية وأشدها أثر في حياة الانسان والمجتمع فهو الرابط المشروع بين الجنسين وعن طريقة تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعية وبقاء النوع والسمو بالعلاقة بين الرجال والنساء الي مستوى المشروعية وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الانسانية وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات ومن ثم فالزواج من أهم النظم البنوية التي تأثر في تشكيل ملامح البناء الاجتماعي وتدعم استمراره وفاعليته. فالزواج أهمية كبيرة كعملية اجتماعية وكخطوة أساسية في تكوين الأسرة والدور الذي سيمه في تحقيق التوافق النفسي لكل من الرجل والمرأة (يلهوب. ٢٠١٠، ص ص ٢٠،١٩) كما أن للزواج والحياة الزوجية أهمية كبرى بالنسبة للفرد، حيث إنها حياة يسودها التعاون وروح التضحية والمسئولية، وبدون ذلك لا يكون الزواج ناجحاً ولا تخلو الحياة الاسرية من بعض المشكلات. فالزواج كظاهرة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات الانسانية حيث تعرض الزواج نتيجة لبعض التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي حدثت في مجتمعنا للعديد من المشكلات أهمها الزواج المبكر الذي أصبح ظاهرة اجتماعية ملحوظة في المجتمع المصري. (حلمي ٢٠١٣، ص ٤١)

هذا وقد تعرض الزواج لبعض المتغيرات نتيجة لما مر به المجتمع من تحولات اجتماعية واقتصادية وديمغرافية حيث أدت التحولات الي حدوث تغيرات ملحوظة منها ظهور الزواج المبكر والذي أنتشر انتشاراً كبيراً في الآونة الأخيرة في مجتمعنا المصري. فبالرغم مما هو شائع في المجتمع المصري من تماسك للعلاقات الاجتماعية والاسرية والزوجية الا أن المناطق العشوائيات تتعرض للعديد من المشكلات منها الفقر والجوع الذي يؤدي بسكان هؤلاء المناطق بالاتجاه الي الزواج المبكر للفتيات مما يترتب عليه العديد من المشكلات. (الكودي، ٢٠٠٦، ص ١١٩)

فتعتبر مشكلة الزواج المبكر في المناطق العشوائية من القضايا التي تشهدها معظم دول العالم عامة والدول النامية بصفة خاصة و، حيث أن أخذت تتفاقم أكثر فأكثر الي أن أصبحت ذات أبعاد عمرانية وبيئية، واجتماعية، واقتصادية، وامنية. (قناوي، ٢٠١٣، ص ٨)

فبالرغم من أن الزواج المبكر ظاهرة موجودة منذ القدم، حيث أن لها جذور تاريخية واجتماعية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بقيم المجتمعات وعاداتها وتقاليدها وخاصة في المناطق العشوائية، ولكن لم يتم الحديث عنها كظاهرة الا في الآونة الاخيرة وهذا وفقاً لما أشارت اليه التقارير التالية فلقد أشارت تقارير لجنة الأمم المتحدة للمرأة أن للزواج المبكر يترتب عليه العديد من الأضرار التي تقع علي المرأة ووصفت ذلك بالعنف ضد المرأة ولقد أوضح جهاز التعبئة العامة والاحصاء لعام (٢٠١٩) أن ظاهرة الزواج المبكر انتشرت بشكل كبير وملحوظ في المناطق الريفية والمناطق العشوائية حيث بلغت (١٣٢،٢٨١) الف حالة بينهم (٥،٩٩٩) الف

حالة زواج لأطفال أعمارهم أقل من ١٥ عام وأن الإناث كان لهن النصيب الأكبر من هذا الزواج بمقدار ١١٨،٩٠٤ الف حالة، مقارنة بالذكور الذين جاء عددهم ١٣،٣٧٧ الف. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠١٩) وفي عام (٢٠٢٢) أن ظاهرة الزواج المبكر انتشرت بشكل كبير وملحوظ في المناطق العشوائية حيث بلغت (١١٧) الف حالة زواج لأطفال أعمارهم من ١٠:١٧ عام وأن الإناث كان لهن النصيب الأكبر من هذا الزواج بمقدار ٠.٨% من إجمالي السكان. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢٢)

ومن ثم فإن ظاهرة الزواج المبكر تشكل خطر جسيماً على هذه المجتمعات عامة وعلى الفتيات بشكل خاص حيث أن الفتاه في المناطق العشوائية تعاني من الفقر والجوع وانتشار الجهل وتدني ومستوي وعيها الصحي وتعاني الفتيات من هذا الزواج من العديد من الأمراض والمخاطر حيث أكدت دراسة (Muthengi E Gitau T Austria K, 2016) علي العديد من المخاطر ومن أهم هذه المخاطر تعرض الفتيات المراهقات المتزوجات زواجاً مبكراً الي العديد من المخاطر الصحية والنفسية والاجتماعية وتوصلت الي ضرورة التصدي لهذه المخاطر من خلال البرامج والحملات التي تعمل بشأنها في توعية قاطني هذه المناطق في منع الزواج المبكر ومن تلك البرامج توضيح خطر عدم خبرة الفتاة في الزواج والعنف الجسدي الذي يقع عليها وليس كذلك فحسب بل أيضاً هناك العديد من المخاطر السلبية التي تنعكس علي الأسرة ككل ومن ثم المجتمع نتيجة للزواج المبكر .

كما يعد الزواج المبكر من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المصري بصفة عامة والمناطق العشوائية بصفة خاصة فعلي الرغم من أن الزواج المبكر أحد موروثات التراث الثقافي في كافة المجتمعات العشوائية، ويفسر انتشار الزواج المبكر عدم اهتمام الأسرة في المناطق العشوائية بتعليم الفتاة وضعف الوعي الاجتماعي والظروف الاقتصادية السيئة التي تضطر الأسرة لتزويج بناتها في سن مبكر .

فيوجد العديد من العوامل التي تؤدي الي انتشار هذا الزواج ومنها الفقر وانتشار الجهل وتدني مستوي المعيشة للأسرة بشكل عام حيث أبرزت دراسة (CDavin, 2019) العوامل الأساسية التي تؤدي الي الزواج المبكر ومن أهم هذه العوامل الفقر وانتشار الجهل وتدني المستوي التعليمي والاعراف الاجتماعية المسيطرة عليهم منذ القدم كما توصلت هذه الدراسة الي لا بد من اعداد لبرامج التوعية للحد من هذه الظاهرة والتي تشير الي مخاطر الزواج المبكر علي الفتاة بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

حيث اشارت دراسة (Tristam, 2019) الي العوامل التي تؤدي الي الزواج المبكر المتمثلة في العادات والتقاليد وانخفاض مستوي معيشة الأسرة وانتشار الجهل وتدني المستوي التعليمي.

فتوصلت دراسة هيئة اليونسيف (2010) UNICE أيضا الي أهم العوامل المؤدية الي الزواج

المبكر هو الفقر وتدني مسنوي المعيشة وانتشار الامية والجهل. حيث أوضحت دراسة،(Gordan 2010) B. Dah. أن الفتاة التي تتزوج مبكراً تكون عرضة للفقر والحاجة مما لو تزوجت في سن أكبر. نظراً لما تعانيه الأسرة من الضغوط الاقتصادية التي تؤثر بالسلب على الحياة الزوجية.

كما أن للزواج المبكر العديد من الآثار السلبية علي المجتمع ككل فالزواج المبكر يعرقل عملية التنمية الاجتماعية حيث سعت علي ذلك دراسة رفلة (٢٠١٦) الي الكشف عن آثار الزواج المبكر للفتيات علي عملية التنمية الاجتماعية وتوصلت الدراسة الي أن للزواج المبكر آثار سلبية تقف عائقا في تحديد عملية التنمية الاجتماعية متمثلة في زيادة الأمية و جهل الفتاة قلة خبرتها التعليمية فيؤدي الي عدم مقدرتها علي مساعدة أبناءها في أمور الدراسة وعدم مشاركتها في القرارات وهذا بشأنه يعرقل عملية التنمية الاجتماعية لأنها عملية تتطلب المشاركة الفعالة لكلاً الطرفين علي الحد سواء في كل قراراتهم التعليمية والأمور وأن اقتصرها علي طرف واحد فإنه يدل علي وجود خلل في البناء الأسري. وبالتالي يؤثر الزواج المبكر على الفتاة وخصوصاً أنها تكون في مقتبل عمرها وذلك يعوق استكمالها للعملية التعليمية .

فالزواج المبكر يعد عنفا يمارس ضد الفتيات صحياً وجسدياً ونفسياً باعتبارهن غير مؤهلات لإتمام هذا الزواج وتحمل أعباءه الواقعية المتمثلة في خدمة الزوج والأبناء، بالإضافة الي أن الزواج المبكر يمثل انتهاكاً صريحاً لحقوق الفتاة في اختيار شريكاً لحياتها. (السماطوي، ٢٠٠٠ ص١٢٣)

وليس كذلك فحسب بل ان الزواج المبكر يعرض الفتيات للمخاطر النفسية نتيجة فقدان الثقة بين الزوجين. حيث أشارت دراسة (Sarah Witton et. Al(2016) بأن الزواج المبكر يجعل الزوجة تعاني من الأمراض النفسية التي تتمثل فيما يلي أن غياب الثقة في العلاقات بين الزوجين بسبب حداثة سن الزوجة وعدم فهم العلاقة الزوجية والحياة الزوجية يؤدي الي تعرض الزوجات للاكتئاب نتيجة المعاناة الشديدة التي تتعرض لها الزوجة وتوصلت إلي فقدان الثقة بين الزوجين بسبب الزواج المبكر يؤدي إلي مشكلات نفسية كان من أهمها الاكتئاب العزلة النفسية تقدير الذات وانخفاض الروح المعنوية.

كما أن ظاهرة الزواج المبكر تشكل خطراً كبيراً على المجتمع بصفة عامة وعلى الفتيات بصفة خاصة فكان لابد من التصدي لها، فالنظر الي المهن التي تتعامل مع الانسان بكل مكوناته نجد أن مهنة الخدمة الاجتماعية كمهنة انسانية تهتم بتنمية الموارد البشرية وتعمل على أحداث تغييرات مرغوبة ومقصودة في الأفراد والجماعات والمجتمعات مما يسهم مع التخصصات الأخرى في تنمية المجتمع ورفاهيته ومواجهة مشكلاته. (R·Hugman,2015)

فالخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية ارتبطت منذ نشأتها بالاحتياجات الانسانية وسعت إلى المساعدة على اشباعها بطرق سليمة كما أنها مهنة تتفاعل مع قضايا المجتمع بكفاءة وفاعلية بما لديها من القدرة على التفاعل مع هذه القضايا ومع مختلف الأنساق ومن بينها الفتيات المعرضات لمخاطر الزواج المبكر بغرض تقديم برامج مهنية لمساعدة فئات المجتمع على مواجهة الظروف والحاجات المتغيرة وذلك بما تضمنه من مهارات وأساليب مهنية لمواجهة الحاجات الانسانية. (Schinke.s,1997,pp190,197) وانطلاقاً من دور مهنة الخدمة الاجتماعية في دراسة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة والمساهمة في معالجتها ومن دورها تجاه ظاهرة الزواج المبكر واهتمامها بدراسة تلك القضية الخطيرة تأتي اهمية هذا الدور الذي تقوم به مهنة الخدمة الاجتماعية من تقديم خدمات اجتماعية تهدف الي مساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات للتمتع بحياة نفسية واجتماعية مستقرة كما تعمل على وقايتهم من المخاطر التي تهدد أمنهم واستقرارهم. (خاطر، ٢٠٠٣، ص ٢٩٣)

فتعد طريقة تنظيم المجتمع أكثر طرق مهنة الخدمة الاجتماعية مناسبة، وفعالة لظروف المجتمع وجميع افراده فهي تعمل على المواءمة بين الاحتياجات والموارد والامكانيات بهدف مساعدة المؤسسة الفئات المهشمة علي تحسين وضعها الاجتماعي. (السروجي، ابو المعاطي، ٢٠٠٨، ص ٣٥٦، ٣٥٧)

ومن ثم تقوم طريقة تنظيم المجتمع على مواجهة العديد من المشكلات التي تواجه جميع أفراد المجتمع فطريقة تنظيم المجتمع تهتم بقضايا المرأة وحقوقها ومن ثم الدفاع عنها ولما كانت مشكلة الزواج المبكر من أكثر المشكلات التي تطرح اليوم على الساحة مما كان لطريقة تنظيم المجتمع دورًا فعال في مواجهة هذه المشكلة من خلال من المنظمات المجتمع المدني. حيث هدفت دراسة (Frances، 2017) ، Mostafa Kamal،Ferreira الي تحديد دور منظمات المجتمع المحلي والمشاركة المجتمعية في الحد من مخاطر الزواج المبكر من خلال الوصول للفتيات المهمشات الغير ملتحات بالمدارس الي التعليم والتدريب.

حيث أكدت دراسة مدني (٢٠٢٠) على الدور الفعال للجمعيات الاهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات وتحديد مستوى عائد دور الجمعيات في مواجهه ظاهره زواج القاصرات وتحديد المعوقات التي تواجه دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهره زواج القاصرات وتحديد المقترحات للحد من هذه المعوقات. فالخدمة الاجتماعية عامة وطريقة تنظيم المجتمع خاصة تعمل علي مساعدة أفراد المجتمع علي مواجهة المشكلات التي يتعرضون لها وهذا في مقدمة الأهداف التي تسعى اليها في مجال اهتمامها وذلك من خلال المنظمات والمؤسسات المجتمعية.

فتعمل طريقة تنظيم المجتمع علي التدخل المهني قبل حدوث المشكلة وذلك بهدف منع حدوثها أو تجنب حدوثها فتقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات والمنظمات على تقادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها. (أبو النصر، ٢٠٠٨، ص٣٤)

كما تمثل طريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية والوجه الذي يتعامل مع التنظيمات المجتمعية والجوانب التنموية للممارسة المهنية، حيث تهتم بدراسة المجتمع ومنظّماته، ومساعدته على حل مشكلاته وتنميته وإحداث التغيير المقصود. (محمود، السيد، ٢٠١٢، ص٥) وتقوم طريقة تنظيم المجتمع على استثمار موارد المجتمع المحلي المادية والبشرية لكي يكون قادر علي مواجهه مشكلاته واشباع احتياجاته والقيام بوظائفه بأقصى قدر ممكن. وبما أن طريقة تنظيم المجتمع كأحدي طرق الخدمة الاجتماعية هي التي تنهه بالمجتمع ومنظّماته فهي تعمل على دعم المجتمع لمساندة هذه المنظمات والجمعيات الاهلية على التصدي لمشكلة الزواج المبكر للفتيات.

المحور الثاني : النظريات المفسرة للدراسة.

وتنطلق الدراسة من الموجهات النظرية التالية:

(أ) نموذج العمل مع مجتمع المنظمة.

يركز هذا النموذج علي ممارسة العمل مع المنظمة الرعاية الاجتماعية ويرى أن الخدمة الاجتماعية يجب أن ترتد الي الداخل ولا تركز علي التعامل مع خارج المنظمة، حيث أنه يعتبر المنظمة مجتمع مستقل يمتلك كل المقومات المجتمع، وفي اطار العمل بهذا النموذج فإنه يمكن استخدامه للتأثير علي عملية اتخاذ القرارات بالمنظمة لصالح الأعضاء المكونين لها والمنفعين بخدماتها للارتقاء بالمستوي المهني. (سرحان، ٢٠٠٦، ص١٤٢)

يعرف نموذج العمل مع مجتمع المنظمة: بأنه التعامل المهني مع مكونات المنظمة الاجتماعية ومجتمعها

الذاتي لمساعدتها علي خدمة المواطنين بفاعلة متزايدة. (مسلم وآخرون، ٢٠١٦، ص١٧٧)

_ ويمكن الاستفادة من هذا النموذج في الدراسة الحالية فيما يلي:

التعمق داخل الجمعية للكشف عما بها من ايجابيات وسلبيات بهدف النهوض بها وتحقيق أهدافها حيث يتم التعامل مع الجمعية ومجتمعها الذاتي لمساعدتها علي خدمة المجتمع بفاعلية. (فتحي، ٢٠٠٠، ص ١١٣) حيث يستفاد من نموذج العمل مع مجتمع المنظمة في الحد من مخاطر الزواج المبكر من خلال ما تقوم به الجمعية من برامج وتقديم خدمات وتوعية للأسر بمخاطر الزواج المبكر في إطار برنامج التدخل المهني:

١. المساهمة في تطوير المنظمة (جمعية النهضة للتنمية المرأة بالناصرية) ذاتها كي تتمكن من التعامل

بفاعلية متزايدة مع المجتمع والمستفيدين من خدماتها.

٢. دراسة الصعوبات التي تواجه العمل المهني بالمنظمة (جمعية النهضة للتنمية المرأة بالناصرية) والعمل علي حلها.
 ٣. التأثير علي عملية اتخاذ القرار في المنظمة لصالح الأعضاء المستفيدين. (Donal, 2001, p155)
 ٤. دراسة احتياجات أفراد مجتمع المنظمة حتي تعمل المنظمة (جمعية النهضة للتنمية المرأة بالناصرية) علي مساعدتهم علي اشباعها.
 ٥. التعرف علي آراء المستفيدين فيما يقدم لهم من خدمات (اي ايجاد عملية محاسبة اجتماعية للمنظمة وتأكيد استمرارية تلك العملية).
 ٦. ضمان تأثر سياسة المنظمة بآراء المهنيين وبناتج عملية المحاسبة الاجتماعية.
 ٧. العمل بين مختلف أقسام المنظمة لتحسين العلاقات بالتنسيق فيما بينهم وحل أي نوع من أنواع الخلاف أو النزاع الحاج بين الأقسام.
 ٨. أن تركز طريقة تنظيم المجتمع علي الاهتمام بالأبحاث والدراسات التي توضح مدي استفادة المنظمات من عملية المحاسبة الاجتماعية وهو ما تكشف عنه الدراسة الحالية في الحد من مخاطر الزواج المبكر في المناطق العشوائية.
- (ب) نظرية الاتصال.

- الاتصال في الخدمة الاجتماعية هو عملية مشتركة بين طرفين من أجل توصيل فكرة ومعني وآخرون اتجاه معين الي الافراد أو الجماعات لتحقيق أهداف واضحة ومحددة. (الفرماوي , اخرون, ٢٠٠٠, ص ١١٣)
- _ يمكن توظيف نظرية الاتصال في الدراسة الراهنة طبقا لعناصر الاتصال:
- ١- المرسل: نجد أن الذي يحدد المرسل في هذه الدراسة الباحثة.
 - ٢- المستقبل: نجد أن الذي يمثل الرسالة في هذه الدراسة برنامج التدخل والذي تستخدمه الباحثة مع المستفيدين من خدمات الجمعية.
 - ٣- الوسيلة: نجد أن الذي يمثل الوسيلة في هذه الدراسة هو استخدام الباحثة برنامج التدخل المهني مع المستفيدين من خدمات الجمعية، وتعتمد الباحثة في هذه الدراسة علي الاتصال اللفظي عن طريق الحوار والمناقشة وعمل الندوات ولقاءات ،اجتماعات ومحاضرات وورش عمل.
 - ٤- التغذية العكسية: وهي الاستجابات الصادرة من المستقبل (المستفيدين من خدمات الجمعية) نتيجة الاستجابات لمحتوي الرسالة (برنامج التدخل المهني).
- _ أوجه الاستفادة من الموجهات النظرية بشكل عام في ضوء الدراسة الحالية:
١. تساهم الموجهات النظرية في بناء إطار علمي سليم للدراسة الحالية.

٢. تساعد في ربط الدراسة الحالية بالتخصص العلمي الدقيق الذي تبني من خلاله الدراسة.
 ٣. تقدم تحليل علمي ومنطقي لكل ما قد تشتمل عليه الدراسة من اهداف وفروض واهمية.
 ٤. تساهم في بناء توجيه الباحثة اثناء تطبيق برنامج التدخل المهني استنادا علي الأسس العلمية للموجهات النظرية بشكل علمي سليم وقابل للتطبيق والتنفيذ.
 ٥. التغلب علي الصعوبات التي تواجه الدراسة في جمع وتحليل البيانات والمعلومات وكذلك المساهمة في تحليل وتفسير نتائج الدراية الحالية.
- مفاهيم الدراسة:

إن موضوع الدراسة ومشكلتها يتضمننا مجموعة من المفاهيم التي تتمثل فيما يلي:

١. التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع..

٢. مخاطر الزواج المبكر.

١- التدخل المهني:

يشير التدخل المهني كمصطلح الي أنشطة الخدمة الاجتماعية ويستخدم الاخصائيون الاجتماعيون لوصف ما يقوموا به على مستويات مختلفة وفي إطار أنساق اجتماعية متعددة كأفراد والأسر الجيران والجماعات وانساق اجتماعية أكبر من ذلك. (WillamRoweet ali, 2008, P248)

تعريف التدخل المهني اجرائياً:

١. جهود وأنشطة وعمليات تنفيذية.

٢. يهدف الي اختيار تأثير التدخل لطريقة تنظيم المجتمع للحد من مخاطر الزواج المبكر لدي الفتيات في المناطق العشوائية في الجمعيات العاملة في هذا المجال.

٣. يستهدف التدخل المهني أولياء أمور القاصرات.

٢- مفهوم الزواج المبكر:

الزواج في الاصطلاح:

يعرف بأنه تزويج الفتاة أو الفتى في سن صغير بغض النظر عن البلوغ، وهو السن المحصور بين الحادية عشر والسابعة عشر، وهو عبارة عن سن المراهقة الذي يتصف بالنمو الجسدي أكثر من النمو العقلي، وبعدم الاستقرار العاطفي والتهور في كثير من الأمور. (فايز، ٢٠٠٢، ص ٢)

التعريف الاجرائي للزواج المبكر:

١- أحد اشكال الزواج الذي يتم دون سن الثامنة عشر عاما.

٢- تتعرض من خلاله الفتهاء للعديد من المخاطر (اجتماعية وصحية ونفسية واقتصادية ودينية وقانونية)

٣- يؤثر على استقرار المجتمع وتفقد الفناء العديد من حقوقها الشرعية.

٤- ينتشر نتيجة لتوارث العديد من العادات والموروثات الاجتماعية التي تعوق تقدم المجتمع.

- مخاطر الزواج المبكر:

تعرف بأنها العوامل التي قد تؤثر تأثيرًا سلبيًا على تقديم المدخلات وإنجاز الأنشطة وتحقيق النتائج (

The world Bank,2014,p1).

_ وتعني مخاطر الزواج المبكر في الدراسة الحالية ما يلي:

مجموعة الآثار السلبية المترتبة على الزواج المبكر في المناطق العشوائية والتي تعتبر من معوقات تنمية المجتمع وتساهم في انتشار العديد من المظاهر السلبية والمشكلات الاجتماعية ومن هذه المخاطر (المخاطر الاجتماعية والصحية والنفسية والقانونية).

المحور الرابع: دور طريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الزواج المبكر :

يشار الي التدخل المهني في اطار طريقة تنظيم المجتمع علي أنه الجهود الموجهة لإيجاد نوع من

التكيف في العلاقات بين الجماعات أو المنظمات وتميبتها واحداث التغير فيها سعياً لحل المشكلات المحلية

أو لإشباع الاحتياجات المحلية. (Timlreake·Elizabith march2002,p25)

يستند التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع على الاستراتيجيات التنموية للأفراد والمنظمات في تنظيم

المجتمع وهي:

أ- استراتيجية الاقتناع.

ب- استراتيجية المشاركة.

ت- استراتيجية تغيير السلوك.

ث- استراتيجية التدعيم.

(٥) التكتيكات المستخدمة للحد من مخاطر الزواج المبكر في طريقة تنظيم المجتمع :

(أ) التعليم والتدريب.

(ب) تكتيك ورش العمل.

(ج) تكتيك المناقشة.

(د) تكتيك العمل المشترك.

(٦) مراحل التدخل المهني للحد من مخاطر الزواج المبكر للفتيات :

المرحلة التمهيدية.

(أ) المرحلة التخطيطية.

(ب) المرحلة التنفيذية.

(ت) المرحلة التقويمية.

(٧) الأدوار المهنية للمنظم الاجتماعي للحد من مخاطر الزواج المبكر :

(أ) دور المحفز .

(ب) دور الخبير .

(ج) دور المخطط .

(د) دور مصمم للبرامج .

(٨) الأدوات المستخدمة:

(أ) الندوات

(ب) المحاضرات .

(ج) المقابلات .

(٩) المهارات المستخدمة في برنامج التدخل:

(أ) مهارات الاتصال بالمسؤولين والجهات المختصة .

(ب) مهارة تصميم وتنفيذ الأنشطة .

(ج) مهارة العمل الفرقي .

(د) مهارة الاستخدام ادراء الموارد البشرية

(هـ) مهارة التواصل والاتصال .

(و) مهارة حل المشكلات .

(ز) مهارة التفاوض .

(١٠) المشاركون:

(أ) الباحثة التي سوف تقوم بتطبيق البرنامج .

(ب) الفتيات و الاسر .

(ج) الخبراء والمدرسين الذين سوف تستعين بهم الباحثة لتنفيذ أنشطة برنامج التدخل المهني .

المحور الرابع : برنامج مقترح لطريقة تنظيم المجتمع في الحد من مخاطر الزواج المبكر :

م	النشاط	النسق المستهدف	الهدف
١	مقابلة	أعضاء مجلس الادارة بجمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	التعارف بين الباحثة و أعضاء مجلس الادارة بالجمعية
٢	مقابلة	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	لتعارف بين الباحثة و أعضاء الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية
٣	ندوة الاثار السلبية للزواج المبكر علي الفتيات	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	توضيح الاثار السلبية للزواج المبكر علي الفتيات
٤	ندوة عن المخاطر الاجتماعية للزواج المبكر	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	شرح وتوضيح المخاطر الاجتماعية للزواج المبكر
٥	محاضرة عن المخاطر الصحية للزواج المبكر	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	شرح وتوضيح مدي تأثير الزواج المبكر علي صحة الفتاة و الأطفال
٦	ندوة عن المخاطر القانونية للزواج المبكر	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	شرح وتوضيح وتوعية الاسر بمخاطر الزواج المبكر التي تقع الأسر و الفتاة و الأطفال
٧	محاضرة عن تأثير الزواج المبكر علي التوازن و التوافق النفسي و الاسري	الاسر المستفيدة من خمات جمعية النهضة لتنمية المرأة بالناصرية	توعية الأسر و الفتيات بمدي مخاطر الزواج المبكر النفسية التي تؤثر علي التوازن و التوافق الاسري داخل الأسرة

المراجع

أولاً المراجع العربية:

- السروجي طلعت مصطفى، أبو المعاطي ماهر (٢٠٠٨). ميادين ممارسة الخدمة الاجتماعية. القاهرة. الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.
- الفرماوي، مصطفى عبدالعظيم، وعبدالحليم رضا (٢٠٠٠). تنظيم المجتمع نماذج ونظريات واتجاهات. القاهرة. دار الحكيم للطباعة والنشر.
- أبو النصر مدحت (٢٠٠٨). الاتجاهات المعاصرة في الخدمة الاجتماعية الوقائية، القاهرة. مجموعة النيل العربية.
- حلمي، اجال اسماعيل (٢٠١٣). علم اجتماع الزواج والاسرة (رؤية نقدية للواقع والمستقبل. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- فايز، بنت ميسون (٢٠١٢). زواج القاصرات. مركز الابحاث الواعدة في بحوث الخدمة الاجتماعية ودراسات المرأة. فتحي، مديحة مصطفى (٢٠٠٠). مهارات الممارسة المهنية لتنظيم المجتمع نماذج ونظريات واتجاهات. القاهرة. دار الحكيم للطباعة والنشر.
- قناوي، عبدالرحيم قاسم (٢٠١٣). العشوائيات مشاكل وحلول. القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- محمود، منال طلعت، هالة مصطفى السيد. (٢٠١٢). اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع في اجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- مسلم، علي سيد علي، ابراهيم صبري أحمد حسنين (٢٠١٦). تنظيم المجتمع ومواجهة الكوارث. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.
- يلبهبوب، كلثوم (٢٠١٠). الاستقرار الزواجي (دراسة في سيكولوجية الزواج) مصر. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع. ط١
- (هـ) الدوريات والبحوث:
- السلوطني، اقبال (٢٠٠٢). الزواج المبكر وعدم التوافق الزواجي (دراسة تحليلية لظاهرة الزواج المبكر). القاهرة ، وزارة الشؤون الاجتماعية ، الادارة العامة لشئون المرأة.
- الكردي، محمود (٢٠٠٦). نوعية الحياة في منطقة عشوائية (دراسة ميدانية لعشش الشرايبية). القاهرة. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية (قسم بحوث المجتمعات الحضرية والمدن).
- خاطر، أحمد مصطفى (٢٠٠٣). الإدارة ومنظمات الرعاية الاجتماعية (الأسس النظرية والممارسة العامة). المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية.
- رफلة. عفاف عزت (٢٠١٦). الزواج المبكر للفتيات وعلاقته بمستوي طموحهن ببعض مراكز محافظة الفيوم. بحث منشور في مجلة كلية التربية النوعية. جامعة الفيوم. ع٤.

مدني، هالة عبد العظيم (٢٠٢٠). دور الجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات. بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان مج ١. ع ٥٠. محمود، منال طلعت، هالة مصطفى السيد. (٢٠١٢). اتجاهات معاصرة لممارسة تنظيم المجتمع في أجهزة ومنظمات الرعاية الاجتماعية. الاسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

(و) تقارير واحصاءات:

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء (٢٠١٩). التقرير الاحصائي السنوي.
الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء. (٢٠٢٢). التقرير الاحصائي السنوي.
المجلس القومي للطفولة والأمومة (نشط حدة منع الاتجار بالأطفال، ٢٠١١، ص ١٢).
المادة ١٢ لسنة ١٩٩٦ والمعدل بالقانون رقم ١٢٦ لعام ٢٠٠٨ والمادة ٣٢ مكرراً من القانون ١٤٣ لسنة ١٩٩٤
تقرير منظمة الصحة العالمية (٢٠٠٥). تعزيز الصحة النفسية. منظمة الصحة العالمية. المكتب الاقليمي للشرق الاوسط.

ثانياً : المراجع باللغة الاجنبية:

- CDavin (2019). Understanding Early Marriage in Urban Poor Settlements in Bangladesh Study. Published by: Social Norms Learning Collaborative Organizations involved.
- Donal.wtoseland،Robert،f.Rivas(2001).an introduction togrop work practice. London،Ally and Bacon.
- Elizabeth march، Timreake (2002). the Generalist method of soci work practice.baston.Ally andBacon.
- Frances، Ferreira، Mostafa Kamal (2017).Communty engagement to end child early forced marriage –experiences in selected south Asian countries.Journal of learning for development.no.(3) vol (4
- Hugman، R (2015). Social development in social work. Practices and principles. Routledge
- Muthengi E، Gitau T، Austrian K (2016). Is Working Risky or Protective for Married Adolescent Girls in Urban Slums in Kenya? Understanding the Association between Working Status، Savings and Intimate-Partner Violence. PLoS ONE 11(5. e0155988. doi: 10.1371/journal.pone.0155988.
- Schinke، S. P (1997). Prospects for prevention. Social work in the 21st Century . sarahW. Witton(2016).leral and social ceremonies to forrrmalize same- sex relationships. Associations With commitment. Social support, and relationshipsoutcomes. Couple And Family Psychology 4,161-176
- Tristam، Pierre (2019). Child Marring Facts.cases and consequences،The World،by Katie Tayio.child Protection. Gender.July 3.2019.
- UNICEF (2010). Early marriage، child spouses.

The world Bank (2014). Natural Disasters in The Middle East and North Africa- A regional Over View. Disaster Risk Management Unit Sustainable Development Department, Middle East and North Africa, The international Bank for Reconstruction and development. Washington
Willam Roweet ali (2008).comprehensive Hand book Of social Welfare. Naw, Jersey John Willey SonJnc.